

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللّسان : الخاشعُ من الأرض : السّذي تُذِيرُهُ الرّيحُ لِسهُولَتِهِ
فَتَمَحُّوْهُ أَثَرَهُ . وقال الزّجاج في قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنزَلَكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً " . أَيُ مُتَغَيِّرَةً مُتَهَشِّمَةً أَرَادَ مُتَهَشِّمَةً
النّبات . وقال غَيْرُهُ : أَيُ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنةً . وقالُوا : إِذَا
يَبَسَتْ الْأَرْضُ وَلَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قد خَشَعَتْ . وذكر الآيَة . قال :
والعربُ تَقُولُ : رأينا أرضَ بني فُلانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً ما فِيهَا خَضِرَاءُ
 . والمكانُ الخاشعُ أَيضاً : السّذي لا يُهْتَدَى لَهُ نَقْلَهُ الصّاعِغاني .
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُوعِ مَوَاضِعُ : الْخَاشِعُ : المُسْتَكِينُ . والخاشعُ
: الرّاكعُ في بَعْضِ اللُّغَاتِ . ومن المجاز : خَشَعَ السّنامُ . أَيُ
سَنَامُ البَعِيرِ إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَقْلَاهُ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وفي اللّسان :
إِذَا أُضْضِيَ فَذَهَبَ شَحْمُهُ وَتَطَاطَأَ شَرَفُهُ .
وخَشَعَ فُلانٌ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ فَخَشَعَتْ هِيَ : إِذَا أُلْقِيَ بَزَاقًا لَزَجًا
لَزِمَ مُتَعَدِّ كَمَا فِي الْعِيَابِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيُ رَمَى بِهَا . قال :
والخِشْعَةُ بالكسْرِ : الصّبيُّ يُلْزَقُ هَكَذَا فِي النّسَخِ والصّوابُ :
يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إِذَا مَاتَتْ وَهُوَ حَيٌّ قال ابنُ بَرِّي . قال ابنُ
خَالَوَيْهِ : والخِشْعَةُ : وَلَدُ الْبَقِيرِ وَالْبَقِيرُ : الْمَرْأَةُ تَمُوتُ وَفِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ حَيٌّ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا وَيُخْرَجُ وَكَانَ بَكِيرُ بنِ عَبْدِ
العَزِيزِ خِشْعَةً . قال صاحبُ اللّسان : ورأيتُ في حاشِيَةِ نُسخَةٍ من
أَمالي الشّيخِ ابْنَ بَرِّي مُوثُوقٍ بِهَا قال الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ خَارِجَةَ
بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرٍ :
" وَقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابْنِ خِشْعَةَ أَنْ هَامَتِ تَلْقَ يَوْمًا ذَا جِلَادٍ
تُجَالِدِ خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ وَهِيَ الْبَقِيرَةُ . كَانَتْ مَاتَتْ وَهُوَ فِي
بَطْنِهَا يَرْتَكِمُ فَيُبْقَرُ بَطْنُهَا فَسُمِّيَتْ الْبَقِيرَةُ وَسُمِّيَ خَارِجَةُ لِأَنَّ هُمُ
أَخْرَجُوهُ مِنْ بَطْنِهَا . والخِشْعَةُ بالضّمِّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقال اللّيثُ : الخِشْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : قُفٌّ قد غَلَبَتْ
عَلَيْهِ السّهُولَةُ أَيُ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ . وقال الجَوْهَرِيُّ : هِيَ الْأَكَمَةُ
المُتَوَاضِعَةُ . وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْجَثَمَةِ اللَّاطِئَةِ

المُلْتَزِمَةُ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشْعَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ . وَج : خُشْعُ

كَصُرْدٍ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ : .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ ... دَاةٍ قُوتًا تُسْقَى صَيَاحَ الْمَدِيدِ

الْأَوْ دَاةٌ : الْأَوْ دَرِيَّةٌ عَلَى الْقَلْبِ . وَيُرْوَى خُشَّعٌ : جَمْعُ خَاشِعٍ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتِ الْأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ

دُحِيَّتْ . قُلْتُ : وَالَّذِي فِي الْغَرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ : كَانَتِ الْكَعْبَةُ

خَاشِعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَّتْ مِنْهَا الْأَرْضُ . وَفِي الْعِيَابِ مِنْ حَدِيثِ عَيْدٍ

ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَلَقَ اللَّهُ الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ

الْأَرْضَ بِالْفِعْلِ وَكَانَ الْبَيْتُ زُبْدَةً بِيَضَاءٍ حِينَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى

الْمَاءِ وَكَانَتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ عَلَى الْمَاءِ . وَيُرْوَى :

خَشَفَتْ فَدُحِيَّتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِ وَالْخَشْفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْبَحْرِ

وَسَيَّأَتْ .

وَتَخَشَّعَ : تَصَرَّعَ قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ : .

وَمُدَّجَّجٌ يَحْمِي الْكَتِيبَةَ لَا يُرَى ... عِنْدَ الْبَدِيعَةِ ضَارِعًا يَتَخَشَّعُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّخَشُّعُ : تَكَلَّفُ الْخُشُوعِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ

: تَخَشَّعَ وَاخْتَشَعَ : رَمَى بِصَرِّهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهْ وَخَفَضَ صَوْتَهُ .

وَقَوْمٌ خَشَّعٌ كَرُكَّعٍ : مُتَخَشَّعُونَ . وَخُشَّعٌ بِصَرِّهِ : انْكَسَرَ قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ : .

تَجَلَّسَى السُّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ ... صَفِيحَةٌ سَيْفٍ طَرَفُهُ غَيْرُ

خَاشِعٍ